

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (11)

### إلهكم إله واحد

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآثار والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها  
كعرض السماء والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة  
الإيمان والذي نستضيف فيه شيخنا الدكتور ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك في جهودكم. ويحيي  
من وراء الشاشات اخواني وآخواتي من المشاهدين والمشاهدات - 00:00:39

وأسأله ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا ينفع الله فيه الجميع. اللهم ويزيق الله جل وعلا لنا بسببه حلاوة الإيمان. اللهم امين. ويعلي  
فيه مقاماتنا عنده انه جواد كريم. اللهم امين - 00:01:12

شيخنا الكريم انا ساقف معك مع قول الله تعالى اه والهكم الله واحد لا الله الا هو سبحانه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. سيد - 00:01:26

والآخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين. اللهم صلي على الحقيقة عنوان جميل وحق به ان  
تصدر هذه المجالس والهكم الله واحد هذه الآية - 00:01:44

في تقرير توحيد الله باللهوية وتوحيد باللهوية وتوحيد بالعبادة وهي ثلاثة اسمان مسمى واحد. مم. مألهكم اي معبودكم واحد لا  
ثاني له ولن يقبل سبحانه ان يكون له شريك وهذا مقتضى لا الله الا الله - 00:02:01

اي لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله. والهكم الله واحد هذا الله الواحد هو الذي يجب ان نفرد له العبادة كلها وان عبادة قلبية  
الخوف الخاشية والرجاء والنذر والاستغاثة والاستغاثة - 00:02:19

او عبادة قولية كالدعاء واللجوء والاستغاثة او عبادة فعلية كالطهاف والذبح والنذر والقرابين والصلوة والصيام فهذه لابد ان تكون  
واحد بهذا الله الواحد الذي امرنا ان نتبع له اي نتذلل - 00:02:39

ونخضع له وندعن لحكامه التي تدل على اتنا اذعن له واننا عبده وحده لا شريك له. والهكم الله واحد سبحانه لا الله الا هو طيب  
شيخنا آآ هذه او هذا المعنى له صور يعني متعددة آآ وكذلك له من هذه الصور ما - 00:03:03

من هذه الصور آآ ما يوافق. انا ابغى اقف قليلا يا شيخنا يعني في مظاهر هذه الصور التي بالفعل تحقق معنى آآ لها واحدا العبادة  
جميع صورها وشكالها تحقق هذا المعنى. جميل - 00:03:26

قد يدعي الانسان او يوقن بقلبه ان الله طيب ما هي التطبيق لذلك اذا صلى لله فهذا معنى ان الله واحد صام لله اذا ادى الرزقة لله اذا  
حج لله - 00:03:44

اذا تصدق لله. اذا قال خيرا ومحبوبا وامر به لله. اذا انتهى عن منكر ونهى عنه لله اذا ادى هذه العبادة لله وحده لا شريك له حقق هذا  
المعنى الهكم الله واحد. جميل - 00:03:59

ومدار ذلك كله على قلبه وعلى ما ينتجه عنه من اعمال واقوال تدل على ما قام في هذا القلب وما امرنا الا بيعبدوا الله مخلصين له  
الدين في سورة اه الزمر في اولها - 00:04:16

اا لله الدين الخالص من شوائب الشرك فلا يقبل الله ديننا فيه شائبة من شوائب الشرك والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وسائل تقربنا الى الله. جعل الله ذلك مناقضا للدين الخالص - [00:04:32](#)

ولهذا عاب المشركون على النبي صلى الله عليه قال اجعل الالهها واحدا كان لهم الله كثيرة حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما وكل حي من احياء العرب صنم تعظمه - [00:04:54](#)

ومنات واللات. اللات لاهل الطائف ومن حوله لاهل المدينة الاهلي يترب وهوها لاهل مكة فجعل الالهها واحدا ان هذا شيء عجائب ولهذا عرفوا معنى لا الله الا الله ولم ينطقوها بها لان لا تلزمهم. هم. واسوا منهم من عرف لا الله الا الله وقالها - [00:05:11](#)

ثم ناقضها يخالف بفعله واعتقاده ما تلفظ به بلسانه ومقاله اي نعم طيب يا شيخ اعطيوني المتناقضات ينافق هذا المعنى والهكم الله واحد اشياء كثيرة مدارها على الشرك الاعظم والكفر الاعظم والنفاق الاعظم. ولا يهون الشرك الاصغر - [00:05:33](#)

ولا النفاق العملي ولا الكفر الاصغر على هذا مثلا الرياء الرياء ينافق هذا المعنى بالهكم الله واحد ينافقه جدا لان الرياء يسيره شرك اصغر وكثيره اكبر يخرج من ولهذا خاف النبي عليه الصلاة والسلام علينا الرياء اللهم صلي اعظم من مخافته علينا - [00:05:56](#)

اعظم الفتنة من لدن ادم الى قيام الساعة فتنة المسيح الدجال خاف الرياء علينا اعظم من ذلك ففي السنن وفي السنن يقول عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

اا انئكم بما هو اخووفي عليكم من فتنة المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي دلوقتي نربع في رواية قال يقوم الرجل فيزين صاته لما يرى من نظر الرجل اليه. الله المستعان - [00:06:37](#)

مع ان الدجال اعظم فتنة لكن فتنة الدجال على من يخرج عليهم في اخر الزمان يدركهم في اخر الزمان اما الرياء فتنة تدرك الناس في اول الزمان واوسطه وآخره ويسري في النفوس وكثير من الناس لا يلقي له بالا - [00:06:54](#)

يصلی ریاء یصوم ریاء یزکی ریاء یحج ریاء یتصدق ریاء ولهذا یقول الله جل وعلا یوم القيمة للمرائین اذهبا وخذوا اجر اعمالکم وثوابها عند من کنتم ترأونهم في الدنيا تناقض - [00:07:10](#)

هذا قوله جل وعلا والهكم الله واحد لم يتأنه يتبعده لله وحده وانما ادخل معه غيره مستهينا بذلك يستمرؤه شيئا فشيئا الى ان يستحكم على عمله. یسیر الرياء اذا طرأ على العبادة يجب على الانسان ان یدافعه - [00:07:31](#)

اذا طرأ الرياء على قراءة القرآن او طلبه للعلم او جهاده او صلاته يجب ان یدافعه اذا استرسل معه بطلة هذه العبادة بذاتها. اذا استرسل مع العبادات الاخرى عمله كله - [00:07:49](#)

محبطة. الله. كما قال الله عن المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذا هذا مثلا شهير من الامثلة الاخري من ذبح لغير الله باسمی الولي الفلاني باسم سیدی فلان - [00:08:04](#)

او ذبح للجن للاموات والغائبين. ادى عبادة الذبح لغير الله جل وعلا. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا وال المسلمين - [00:08:21](#)

في قول الله جل وعلا فصل لربك وانحر اي وانحر لربك اذا التجأ الى غير الله يا سیدی فلان مدد يا رسول الله یهبا لي ولد اغبني ادرکني والذي یلجا اليه غائب اما انه میت او انه بعيد - [00:08:36](#)

هذا التجأ والتادى بغير الله ودعا بغير الله من لا يملك له نفعا ولا ضرا تناقض ذلك والهكم الله واحد الله شرع الطواف لم یشرع الطواف الا بموضع واحد فقط. ما هو؟ الكعبة - [00:08:57](#)

المحرمة هذه الحرمة المعظمة عند المسلمين في بيت الله الحرام لكن لو ذهب یطوف بمقام عزيز عليه او بضریح من من یعظمھ وطاف به هذا ناقض والهکم الله واحد والطواف بهذا المقام او المزار او بغيره عبادة على نوعین - [00:09:16](#)

اما ان یطوف تقربا لصاحب الطریح هذا شرك اکبر بالعبادة الطواف جعلها لغير الله الحالة الثانية وهي الاکثر والأشهر ان یطوف بهذا الضریح وهذا المقام تقربا لله جل وعلا فهذا اتى شركا اصغر بان ابتدع بدعة. نعم. تؤدي الى الشرک الاعظم وطاف بموضع لم یأمره الله - [00:09:38](#)

ولرسوله صلى الله عليه وسلم ان يطوف به طواف عبادة ولو كان شوطا واحدا مهوب لازم سبعة اشواط ولهذا قالوا عبادة الطواف ما تصح الا ببيت الله الحرام في مكة - [00:10:01](#)

الذى جعله الله اول بيت وضع للناس فهذا يناقض قوله جل وعلا والهكם الله واحد والهكם الله واحد خبر بمعنى الامر نعم اخبار بان ربنا ومبودنا واحد اذا نأله ونتعبد لهذا الله الواحد - [00:10:13](#)

ليس له ثانى ليس له شريك ليس له والد ولا ولد ولا زوجة ولا صاحبة ولا ولد من الذل سبحانه وتعالى. الله. نعم طيب ياشيخ اه انا في في نقطتين ابغى يعني اتناقش معها في معك فيها قبل ان ينتهي اه علينا الوقت. نحن ياشيخ من من - [00:10:29](#) الى الى حال المسلمين. دائمًا يقول المسلمين يعني مشتتين اه ما في شيء يجمعهم. الخطاب هنا خطاب الله عز وجل عام والهكם هل ممكن نحقق هنا معنا؟ هذا اعظم مقومات ومحفقات وحدة المسلمين - [00:10:47](#)

اعظم محقق ومقوم وسبب اجتماع الناس هو ان يعبدوا الها واحدا والهكם الله واحد فالكتاب واحد وهو القرآن والنبي واحد وهو الرسول والقبلة واحدة وهو - [00:11:05](#)

وهي الكعبة. البيس هذه اربع مقومات؟ اذا لماذا؟ اتفرق ونشت辱 ونختلف فهي اعظم مقومات اجتماع الناس هو في هذا الدين في ان المعبود واحد ولهذا الذي جمع الابيض والاصفر والحر والعبد - [00:11:22](#)

والعربية والجمي والقريب والبعيد هو دين الله الاسلام تأمل في النبي عليه الصلاة والسلام من اتباعه من انزع الارض ما الذي جمعهم؟ ليس نسب ولا حسد. ولا قومية ولا عرق - [00:11:41](#)

ولا جنس ولا لغة وانما جمعهم دين واحد والهكם الله واحد. الله اكبر. ولهذا في صحيح البخاري حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:11:56](#)

صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا اذا اعظم مقومات الاجتماع واعظم اسباب الوحدة هو الدين الواحد اما اذا كان لكل دين - [00:12:09](#)

ما تجمعهم لغة ابدا ولا يجمعهم بلد ولا تجمعهم عرق او جنس لان الدين مختلف نعم قد يتعايشون في بلد واحد في مكان واحد لا يظلم بعضهم بعضا. التعاييش شيء لكن الاجتماع اعظم اسباب مقوماته ان الدين واحد - [00:12:25](#)

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم ولهذا بعث الله النبيين ابشرين منذرین وانزل معهم الكتاب كان الناس امة واحدة التوحيد حتى اختلفوا هذا التوحيد بتصارف الانس والجن. رجالهم عن توحيد الله جل وعلا. اذا اعظم اسباب الاجتماع والائتلاف - [00:12:46](#)

واقومها واعدلها والهكם الله واحد وهو الاجتماع الى كلمة التوحيد ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الكتاب ولأهل كتابه تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هي الكلمة السواء - [00:13:10](#)

لا الله الا الله. الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا اقول اشهدوا بانا مسلمون اي مسلمون لله بالايمان مذعنون له بالتوحيد. كما قال جل وعلا والهكם الله واحد. الله اكبر - [00:13:24](#)

طيب ياشيخ يمكن الوقت قد يضيق علينا لكن عندما نتحدث عن والهكם الله وعدكم وفي كل شيء له اية يدل على انه واحد آا يلتفت الانسان يمنة ويسرى يجد دلائل يعني آا - [00:13:42](#)

يعني عظمة الله عز وجل اه ومع ذلك يعني يسأل كيف يمكن ان يكون آا يعني والهكם الله واحد؟ آا دليلا آا وطريقا لي الى حلاوة الايمان والهكם الله واحد - [00:13:59](#)

ليست هي دعاية باللسان او شعار يردد من غيري ان يكون تحته شيء ائما هو شعار تحته الايمان شعار تحته الاسلام شعار طريقه افراد الله بالعبادة. اذا قام المصلي وتوجه بقصده في صلاته لله - [00:14:14](#)

حق معنا والهكם الله واحد. فذاق بها حلاوة الصلاة وطعمها اذا خشع لمن يصلى له اذا ذهب يحج او يعتمر فاحرم وطاف وسعى وقصر وحلق ووقف بعرفة في حجه وذبح نسكه ان كان نسك - [00:14:32](#)

يتشوه بذلك ان يعبد الله بذلك حق معنا والهكم الله وعد فذاق بها طعم هذه العبادة. اذا توضأ واستشعر انه يتواضأ يمثل امر الله  
يتعبد لله بهذا الوضوء الذي قال والهكم الله واحد وجد طعم الايمان بذلك - 00:14:52

اذا يستشرف طعم الايمان وحالوته بتحقيق التوحيد لهذا الذي قال بلسانه والهكم الله واحد فانقاد جنانه وانقادت اعماله واركانه  
لتحقيق معنى التوحيد بقوله والهكم الله واحد جميل. طيب شيخنا الكريم اه يعني اذا اذنت لي - 00:15:09  
آآ هذا المعنى الذي يتحقق به الايمان قد آآ يعني الانسان دائمًا يتسائل عن الوسائل العملية يعني يقول انا ممكناً افهم هذا المعنى لكن  
كيف اطبقه؟ كيف اراه متجسداً امامي - 00:15:29

تذكرة يا شيخ بعض الامور المناقضة نحن نشووفها صباح ومساء تنتشر اه في اه يعني في كثير من الاماكن كيف يتعامل معها؟ كيف  
ينكرها اه كيف يصححها؟ اعظم الاسباب في ذلك العلم - 00:15:45

ان يعلم ما معنى ان الهكم الله واحد؟ جميل. يعلم التوحيد تعلمه ينظر في نفسه هل حققه ينظر فيما امامه من اقوال وافعال وحركات  
وسكتات. هل هي موافقة او مخالفة له - 00:16:02

اذا العلم بذلك ثم تطبيق هذا العلم اعظم اسبابه. جميل. ولهذا لا يمل الكلام في التوحيد واعادته وبدأه والدعوة اليه ونشره. الا من كان  
ضعيفاً في معنى لا الله الا الله. ومعنى هذا التوحيد - 00:16:16

اما الذي يستشعر معنا وان والهكم الله واحد كلامه في التوحيد لا يمله لانه يحقق هذه المعنى بتوحيد الله ومعنى افراده وحده  
بالالوهية والهكم الله واحد ودعوة الناس الى ذلك - 00:16:31

نبينا عليه الصلاة والسلام اخذ على ذلك ثلاثة وعشرين سنة. الله اكبر. هذا هجيرات يبدأ به وينتهي اليه. يبدأ به ويعيده حتى لما هاجر  
الشرع الاسلام من الصلوات من الزكاة والصيام والحج والجهاد الى اخره. وهي تحقق هذا المعنى. معنى - 00:16:47  
والهكم الله واحد. فيتعلم بنفسه ثم يعلمه غيره ويصبر على الانبياء الذين يجدهم فيه ويتوافق مع اخوانه في تحقيقه عندئذ يسعد ومن  
سعادته في الدنيا انه يجد طعم الايمان وحالوته وذوقه. ومن سعادة الابدية السرمدية ان يجعله الله من اهله ولائياته. من اهل التوحيد  
من اهل الايمان الذين يكرمه جل وعلا - 00:17:06

نسأل الله ذلك لنا نسأل الله عز وجل من فضله ونسأل الله ان يزيدنا وياكم شيخنا الكريم علماً آآ ويجعلنا واياكم ووالدينا من ذاق  
اللهم صلي على نبينا محمد نسأل الله ذلك. اللهم امين. شكرًا جزيلاً لك شيخنا الكريم. والشكر موصولاً لكم مشاهدينا الكرام. هنا انتهت  
حلقتنا وما زال برنامجنا مستمراً - 00:17:31

استودعكم الله. سلام عليكم ورحمة الله سابقون الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذى حين  
امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:17:51

- 00:18:34